

العدوان على الضفة.. عباس يقطع زيارته للسعودية و«حماس» تدعو للنفي

غارات على لبنان و«حزب الله» يعلن مهاجمة مواقع إسرائيلية بمسيرات



عناصر من الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية



جنود الاحتلال يدهمون مخيم نور شمس للاجئين الفلسطينيين بالقرب من مدينة طولكرم

وعسكريّ مطلق من الإدارة الأمريكية وبعض العواصم الغربية، وأكدت حماس أن «كل محاولات الاحتلال في قمع مقاومة شعبنا في الضفة الغربية بشتى الوسائل خلال عشرين السنوات لم تغلق في إسقاط فكرة المقاومة من وجدان شبابنا الناشئ والمقاوم فيها».

واختتمت حماس بيانها بالدعوة إلى «النفي العام وتصعيد أشكال المقاومة كافة والتصدي للاحتلال ومستوطنيه في كل مكان من الأراضي المحتلة. وطالبت الأجهزة الأمنية الفلسطينية، الوقوف عند مسؤولياتهم، واستشعار المخاطر التي تتهدد القضية الوطنية»، و«الاتحاق بمعركة شعبنا المقدسة، والمضي في طريق المقاومة حتى دحر الاحتلال، ونيل شعبنا حريته وحقه في تقرير مصيره».

على صعيد ردود فعل المنظمات الدولية، دانت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان «عملية القوات الإسرائيلية في الضفة الغربية بطريقة تنتهك القانون الدولي».

واعتبرت الغربة غربية «العملية الإسرائيلية بالضفة تنتهك القانون الدولي وتهدد بإشغال الوضع»، ودعت إسرائيل «لوقف هجمات قواتها وعنف المستوطنين والنقل القسري للفلسطينيين بالضفة المحتلة».

من جهته قال رئيس المجلس الأوروبي للجزيرة «نريد وقفا لإطلاق النار في قطاع غزة وإطلاق سراح جميع المحتجزين» مضيفا قوله «على الجميع احترام القانون الدولي، واحتلال الضفة الغربية غير قانوني».

من جهة أخرى استهدفت مسيرة إسرائيلية سيارة على طريق دمشق-بيروت، بواسطة طائرة مسيرة، وبحسب مصادر «العربية» و«الحدث» كانت السيارة موجودة وقت الهجوم بالقرب من الحدود السورية اللبنانية، وأشارت إلى مقتل أربعة أشخاص كانوا في السيارة.

واستهدفت غارة إسرائيلية ليل الثلاثاء شاحنة أثناء مرورها في منطقة بعلبك في شرق لبنان. على وقع استمرار التصعيد بين الطرفين منذ أكثر من عشرة أشهر.

وتضاربت الأنباء حول حمولة الشاحنة، ووفق فرانس برس كانت محملة بصواريخ تابعة لحزب الله، فيما أشارت تقارير أخرى عن أنها عبارة عن منصة صواريخ.

وقال مصدران أمنيان لرويترز إن ضربة جوية إسرائيلية أصابت سيارة نقل صغيرة كانت تسير في شمال شرق لبنان في وقت متأخر من الثلاثاء، وقال أحد المصدرين إنها كانت تحمل معدات عسكرية.

وقال المصدران إن الضربة أصابت السيارة بالقرب من شعث، وهي منطقة نائية في لبنان بالقرب من الحدود مع سوريا، لكن السائق نجا. ورجح أحد المصدرين أن المعدات العسكرية التي كانت تنقلها كانت منصة إطلاق صواريخ معطلة وكان نقلها بغرض إصلاحها.

وانخرطت جماعة حزب الله اللبنانية المسلحة والجيش الإسرائيلي قبل يومين في واحدة من أكثر عمليات تبادل إطلاق النار كثافة بينهما على مدى الأشهر العشرة الماضية، وسط مخاوف من اتساع رقعة حرب إسرائيل في غزة بالمنطقة.

وأطلق حزب الله طائرات مسيرة وصواريخ على إسرائيل في وقت مبكر من يوم الأحد للثأر لقائد عسكري كبير قتلته إسرائيل الشهر الماضي.

وقالت إسرائيل إن ضرباتها على لبنان يوم الأحد دمرت مواقع إطلاق صواريخ لحزب الله وحالت دون أن يكون هجوم الجماعة أوسع نطاقا.

وقال أمين عام جماعة حزب الله حسن نصر الله إن الهجوم تب كما كان مخططا له وإن الضربات الإسرائيلية التي أعقبت ذلك ألحقت أضرارا ببعض مواقع الإطلاق لحزب الله.

وقالت قوة لحفظ السلام تابعة للأمم المتحدة لرويترز أمس إنها رصدت إطلاق صاروخ من مكان قريب من أحد مواقعها في جنوب لبنان.



سيارة إسعاف خلال عملية إجلاء سابقة لجرحى مواجهات مع الاحتلال في جنين

شعبنا وأرضنا ومقدساتنا»، وقال «على العالم التحرك الفوري والعاجل للجم هذه الحكومة المتطرفة التي تشكل خطرا على استقرار المنطقة والعالم أجمع».

في غضون ذلك، قالت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية إنها تجري اتصالاتها مع مختلف المؤسسات الدولية للوقوف عند التزاماتها تجاه عدوان الاحتلال المستمر في غزة والضفة الغربية ومخيمات.

وفي بيان صحفي لها أمس ذكرت الوزارة أنها «أوعزت إلى جميع سفراء دولة فلسطين وسفاراتها وبعثاتها بتكثيف التحرك لفرض انتهاكات الاحتلال لدى وزارات الخارجية ومراكز صنع القرار والرأي العام في الدول المضيفة والمنظمات الدولية المختلفة، بهدف حشد أوسع ضغط دولي لوقف العدوان والإبادة والتهمج».

وطالبت المجتمع الدولي بـ«تدخل فوري وفعال لإجبار الحكومة الإسرائيلية على وقف عدوانها»، داعية اللجنة الدولية للصليب الأحمر والمؤسسات والمجالس الأمامية المختصة إلى تحمل مسؤوليتها والقيام بدورها في حماية شعبنا وحياته المدنية.

من جانبها، اعتبرت حركة حماس العملية العسكرية الموسعة التي أطلقها جيش الاحتلال الإسرائيلي في محافظات الضفة الغربية المحتلة «توسيعا لحرب الإبادة الوحشية القائمة في قطاع غزة لتشمل مدن وبلدات ومخيمات الضفة المحتلة».

وأشارت الحركة، في بيان لها، أمس إلى أن «قوات الاحتلال استهدفت مدينة جنين وطوباس وطولكرم والخليل ورام الله، وشرعت في عمليات اقتحام واعتقال وتدمير منهج للبنية التحتية، باستخدام قوات عسكرية كبيرة يرافقها قصف جوي من المسمرات والطيران الحربي، في محاولة عملية لتنفيذ مخططات حكومة المتطرفين التي يترأسها نتنياهو، والتي عبر عنها وزراؤها الفاشيون».

ونبّهت الحركة في بيانها إلى أن استمرار «حكومة الاحتلال في حملة الإبادة ضد شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة، وتصعيد انتهاكاتها في الضفة المحتلة عبر هذه العملية الإجرامية، هو نتيجة طبيعية للصمت الدولي المريب عن انتهاكاتها الصارخة لكافة القوانين الدولية واستهدافها للمتعمد للمدنيين العزل بقصد الإبادة والتهمج».

وأشارت حماس في بيانها إلى أن «الاحتلال ينفذ هذه الجرائم عندما أمن قادته العقاب، واستنادهم إلى دعم سياسي

طائرة حربية إسرائيلية» شاركت في الهجوم على أكثر من 200 هدف بلبنان.

ومنذ الخامس من أكتوبر الماضي، تتبادل فصائل لبنانية وفلسطينية في لبنان، أبرزها حزب الله، مع الجيش الإسرائيلي قصفا يوميا عبر الخط الأزرق الفاصل أسفر عن مئات بين قتل وجريح، معظمهم بالجانب اللبناني.

وتطالب الفصائل بإنهاء الحرب التي تشنها إسرائيل بدعم أميركي على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر الماضي، مما خلف أكثر من 134 ألف شهيد وجريح فلسطيني، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 10 آلاف مفقود.

من جهة أخرى قطع الرئيس الفلسطيني محمود عباس زيارته للسعودية وعاد إلى رام الله لمتابعة المستجدات في ظل العدوان في الضفة الغربية، فيما دعت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) لـ«النفي والتصعيد كل أشكال المقاومة والتصدي للاحتلال ومستوطنيه».

وقالت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «وفا» إن الرئيس عباس قرر قطع زيارته إلى السعودية والعودة إلى أرض الوطن لمابعة آخر التطورات والمستجدات في ظل العدوان الإسرائيلي على شمال الضفة».

وكان عباس وصل إلى السعودية مساء الاثنين في زيارة رسمية، التقى خلالها ولي العهد محمد بن سلمان.

باتي ذلك فيما حذرت السلطة الفلسطينية من تداعيات العدوان الإسرائيلي على الضفة، واعتبرته تصعيدا خطيرا وطلبت للعالم التحرك الفوري للجم حكومة بنيامين نتنياهو.

وقال الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة إن العدوان الذي بدأتها إسرائيل فجر أمس على شمال الضفة الغربية «باتي استكمالا للحرب الشاملة على شعبنا وأرضنا ومقدساتنا، وهو تصعيد خطير تتحمل مسؤوليته سلطات الاحتلال والجانب الأميركي الذي يوفر الحماية والدعم لهذا الاحتلال للاستمرار في حربه ضد شعبنا الفلسطيني».

وأكد أن «هذه السياسة التصعيدية وتدمير المدن وقتل المواطنين والإعتقالات والاستعمار، لن تجلب الأمن والاستقرار لأحد، وسيدفع الجميع ثمن هذه الحماقات الإسرائيلية».

وطالب أبو ردينة، الجانب الأميركي بـ«التدخل الفوري وإجبار سلطات الاحتلال على وقف حربها الشاملة على

«وكالات»: تعرضت مناطق في الجنوب اللبناني وفي البقاع لغارات إسرائيلية، في حين أعلن حزب الله مهاجمة مواقع إسرائيلية بالجليل الأعلى بمسيرات انقضاضية. وفي أحدث التطورات على الجبهة اللبنانية، شنت المقاتلات الإسرائيلية غارة على محيط منطقة رسم الحدث في البقاع شرقي لبنان.

ونقل مراسل الجزيرة عن مصدر أمني قوله إن الطائرات الإسرائيلية أطلقت صاروخين باتجاه شاحنة في منطقة البقاع الشمالي، مما أدى لإصابتها بشكل مباشر واندلاع النيران فيها.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر أمني لبناني أن غارة إسرائيلية استهدفت شاحنة محملة بصواريخ تابعة لحزب الله أثناء مرورها في منطقة بعلبك في شرق لبنان.

كما ذكر مصدر مقرب من حزب الله -وفقا للوكالة- أن غارة إسرائيلية استهدفت شاحنة على الأقل، لافتا إلى أن الانفجارات التي أعقبت الغارة «ناجمة عن احتراق ذخائر كانت محملة داخلها»، من دون تسجيل إصابات.

ونقل موقع يديعوت آخرونوت بعد منتصف الليلة الماضية عن تقارير أن الجيش الإسرائيلي قصف 3 شاحنات تنقل أسلحة و ذخائر على بعد 115 كيلو مترا من الحدود في قلب البقاع اللبناني.

وأفاد شهود عيان بأن الجيش الإسرائيلي قصف مواقع سورية في مدينة القنيطرة على الجانب السوري من خط وقف إطلاق النار في شمال الجولان المحتل.

من جهتها أفادت وسائل إعلام سورية بمقتل أربعة أشخاص في قصف بمسيرة إسرائيلية استهدف سيارة في منطقة الزبداني عند طريق دمشق-بيروت الدولي قرب الحدود السورية اللبنانية.

وفي وقت سابق، أعلنت وزارة الصحة اللبنانية أن 4 أشخاص أصيبوا في غارات إسرئيليتين على بلدتين جنوبي لبنان.

وقالت الوزارة، في بيان، إن 3 أشخاص أصيبوا في غارة إسرائيلية على بلدة المجدال بقضاء مدينة صور، في حين أصيب رابع في غارة على بلدة شحجن.

وأفادت وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية بقصف المدفعية الإسرائيلية بقذائف فوسفورية المرح الجنوبي جنوب شرق بلدة ميس الجبل، قرب طريق الجدار-درب الحورات، مما أشعل حريقا في المكان.

في المقابل، قال حزب الله إنه هاجم بمسيرات انقضاضية مواقع إسرائيلية ودمر تجهيزات تجسسية في محيط نخعة دوفيف بالجليل الأعلى، في حين دوت صافرات الإنذار في بلدة المنارة المتاخمة للحدود مع جنوب لبنان.

واعترف الجيش الإسرائيلي بإصابة جندي جراء سقوط طائرة أطلقت من لبنان في بيت هبلل شمالي إسرائيل، حيث توجد هناك قاعدة عسكرية للجيش الإسرائيلي.

وفي وقت سابق، قالت إذاعة الجيش الإسرائيلي إن مسيرة تابعة لحزب الله انفجرت قرب بيت هبلل، لكن الإذاعة ذكرت وقتها أن الهجوم لم يسفر عن إصابات، في حين قالت صحيفة يديعوت آخرونوت العبرية إنه يوجد اشتباه في إصابة مباشرة لأحد المباني جراء انفجار المسيرة.

وأضافت الصحيفة أن الطائرة المسيرة اخترقت الأراضي الإسرائيلية بعد أن هاجم الجيش الإسرائيلي مبنى يضم عناصر من حزب الله في بلدة العديسة بقضاء مرجعيون جنوبي لبنان.

وكان حزب الله أعلن أنه شن هجوما جويا بعدد كبير من المسميرات والصواريخ نحو مستوطنات ومواقع للاحتلال فجر الأحد، وقال إن هذا الهجوم يأتي في إطار «الرد الأولي على استشهاد القائد فؤاد شكر».

في المقابل، شنت إسرائيل عشرات الغارات على مناطق في جنوب لبنان، وذكرت إذاعة الجيش الإسرائيلي أن «100



أطفال قرب أنقاض منازل في جباليا شمال قطاع غزة



غارة شنتها إسرائيل في وقت سابق على جنوب لبنان